

جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / إدارة المشاريع

دور مدير المشروع وتأثيره على نجاح المشاريع

إعداد الطالب:

رائد فهد الشمري

الرقم الجامعي:

253001124

إشراف:

أ.د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2026

مقدمة:

تعتبر إدارة المشاريع من الركائز الأساسية لنجاح أي منظمة تسعى لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، سواء على المستوى المحلي أو العالمي. فالمشاريع تمثل أداة رئيسية لتنفيذ استراتيجيات المؤسسات وتحقيق رؤاها المستقبلية، لكن نجاح هذه المشاريع لا يعتمد فقط على توافر الموارد أو التخطيط المسبق، بل يرتبط بشكل مباشر بكفاءة القيادة والإدارة التي يقدمها مدير المشروع. إذ يُعد مدير المشروع المسؤول الرئيسي عن توجيه الفريق، وتنسيق الموارد، وضمان تنفيذ الخطط وفق الجداول الزمنية والميزانيات المحددة، إضافة إلى دوره في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وحل المشكلات، وتحفيز أعضاء الفريق، وضمان التواصل الفعال مع جميع الأطراف المعنية.

إن إدارة المشاريع اليوم تواجه تحديات متزايدة نتيجة التعقيد الكبير في بيئات العمل، وتسارع التغيرات التقنية والاقتصادية. وقد أصبح من الضروري تبني التقنيات الحديثة، وخاصة الذكاء الاصطناعي، لتعزيز كفاءة إدارة المشاريع وتحسين اتخاذ القرار. ومع ذلك، تتجلى المشكلة في ضعف الوعي المؤسسي بإمكانات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى محدودية الخبرات الفنية اللازمة لتطبيق هذه التقنيات. كما أن التكلفة الأولية لتبني هذه التقنيات ومقاومة التغيير داخل بيئات العمل تمثل تحديات إضافية أمام المؤسسات.

أحد أبرز المعوقات التي تواجه المشاريع الحديثة هو غياب التكامل بين أنظمة الذكاء الاصطناعي وأنظمة إدارة المشاريع التقليدية، مما يؤدي إلى ضعف تدفق البيانات، وانخفاض دقة التحليلات، وصعوبة الاستجابة الفورية للتغيرات الطارئة على المشروع. هذا الانفصال يضعف القدرة على التخطيط الاستراتيجي وتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة، وبالتالي يزيد من مخاطر التأخير والتجاوز المالي والتشغيلي.

علاوة على ذلك، تواجه المؤسسات صعوبة في توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في مختلف مراحل دورة حياة المشروع، بدءًا من التخطيط، مرورًا بالتنفيذ، وانتهاءً بمرحلة التقييم والمتابعة. ونتيجة لذلك، تفقد المؤسسات العديد من الفرص التي يمكن أن تسهم في تحسين توزيع الموارد، وتعزيز دقة الجداول الزمنية، وتقليل الانحرافات في الميزانية والجودة. كما أن غياب الأطر التنظيمية والسياسات الداعمة لتبني هذه التقنيات يزيد من تعقيد عملية التحول نحو إدارة مشاريع أكثر ذكاءً وفعالية.

من هذا المنطلق، تكتسب دراسة دور مدير المشروع وتأثيره على نجاح المشاريع أهمية كبيرة، إذ تهدف إلى فهم كيفية توظيف مهارات القيادة والإدارة، والاستفادة من التقنيات الحديثة، لضمان

تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة وفعالية، وتعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات والمخاطر وتحقيق النمو المستدام. كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتطوير مهارات مديري المشاريع، وتحسين أساليب التخطيط والتنفيذ، وتعزيز استخدام الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع لتحقيق أعلى معدلات النجاح.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدور الحيوي الذي يلعبه **مدير المشروع** في ضمان نجاح المشاريع وتحقيق أهداف المؤسسات بكفاءة وفاعلية. فنجاح المشاريع لا يعتمد فقط على توافر الموارد المالية أو الخطط التفصيلية، بل يرتبط بشكل مباشر بكفاءة القيادة والإدارة التي يطبقها المدير خلال جميع مراحل المشروع، بدءًا من التخطيط، مرورًا بالتنفيذ، ووصولًا إلى المتابعة والتقييم. وفي حال غياب هذه القيادة الفعالة، قد تواجه المشاريع العديد من المشكلات مثل تجاوز التكاليف المحددة، التأخير في الإنجاز، انخفاض جودة المخرجات، أو حتى الفشل الكامل في تحقيق أهداف المشروع.

تهدف هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين **مهارات مدير المشروع**، **استراتيجياته الإدارية**، وأداء **المشروع**، بحيث يمكن من خلالها تحديد العوامل الأساسية التي تؤثر على نجاح المشاريع. كما تسهم الدراسة في تعزيز المعرفة حول كيفية إدارة الموارد البشرية والمالية والمادية بطريقة تحقق أعلى مستويات الفاعلية والكفاءة، وتساعد المؤسسات على مواجهة التحديات والمخاطر التي قد تعترض سير المشروع.

بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى تقديم **توصيات عملية وعلمية** لتطوير قدرات مديري المشاريع، سواء من حيث مهارات التخطيط والتنظيم، أو القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، أو استخدام أساليب القيادة الفعالة، بما يساهم في رفع معدلات نجاح المشاريع، وتحقيق رضا العملاء وأصحاب المصلحة، وضمان استمرارية الأداء المتميز للمؤسسات. وتكتسب الدراسة أهمية خاصة في السياقات المحلية والإقليمية التي تواجه تحديات متزايدة في إدارة المشاريع، ما يجعل نتائجها قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

تساؤلات الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من التساؤلات الأساسية التي تهدف إلى توجيه البحث وتحليل العلاقة بين دور مدير المشروع ونجاح المشاريع، ومن أبرز هذه التساؤلات:

1. ما هو تأثير مهارات مدير المشروع في التخطيط والتنظيم على نجاح المشاريع في تحقيق أهدافها؟
 2. إلى أي مدى تؤثر قدرة مدير المشروع على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في جودة مخرجات المشروع؟
 3. هل هناك علاقة بين أسلوب القيادة الذي يتبعه مدير المشروع ومستوى رضا أعضاء الفريق وأدائهم، وبالتالي على نجاح المشروع؟
 4. كيف تؤثر قدرة مدير المشروع على إدارة المخاطر والموارد في الحد من الانحرافات في الميزانية والجدول الزمني وتحسين فرص نجاح المشاريع؟
 5. ما هي العوامل الأخرى التي قد تتوسط العلاقة بين مهارات المدير ونجاح المشروع، مثل طبيعة المشروع، وحجم الفريق، وقطاع العمل؟
- تهدف هذه التساؤلات إلى تحديد متغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية، وتمكن الباحث من تحليل النتائج بدقة، وفهم الأبعاد العملية والنظرية لتأثير المدير على نجاح المشاريع في سياقات مختلفة.

فروض الدراسة:

- بناءً على تساؤلات الدراسة، تم صياغة مجموعة من الفروض التي تمثل إجابات مبدئية يمكن اختبارها وتحليلها باستخدام أدوات البحث المناسبة، وتشمل:
1. **الفرض الأول:** توجد علاقة إيجابية ودالة إحصائية بين مهارات مدير المشروع في التخطيط والتنظيم ونجاح المشروع في تحقيق أهدافه المحددة .

- هذا الفرض يقوم على النظرية القائلة بأن التخطيط الجيد والتنظيم الدقيق من قبل المدير يحددان مسار المشروع ويقللان من المخاطر المرتبطة بالوقت والموارد .
- 2. **الفرض الثاني:** قدرة مدير المشروع على اتخاذ القرارات وحل المشكلات تؤثر بشكل مباشر على جودة مخرجات المشروع .
- يتم اختبار هذا الفرض لمعرفة مدى تأثير الإجراءات السريعة والصائبة للمدير في التعامل مع المعوقات والمشكلات اليومية على النتائج النهائية للمشروع .
- 3. **الفرض الثالث:** يوجد تأثير مباشر وإيجابي بين أسلوب القيادة التي يتبعها مدير المشروع ومستوى رضا أعضاء الفريق وأدائهم، مما ينعكس إيجاباً على نجاح المشروع .
- هذا الفرض يعكس أهمية البعد الإنساني للقيادة، حيث أن أسلوب المدير في تحفيز الفريق، والتواصل معهم، ودعمهم، يؤثر على التزام الفريق وجودة العمل المنجز .
- 4. **الفرض الرابع:** قدرة مدير المشروع على إدارة المخاطر والموارد تؤدي إلى تقليل الانحرافات في الميزانية والجدول الزمني وتحسين فرص نجاح المشروع .
- يختبر هذا الفرض العلاقة بين الكفاءة الإدارية للمدير في مواجهة المخاطر وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، وبين نجاح المشروع من حيث التكلفة والوقت والجودة .
- 5. **الفرض الخامس (موسع):** يمكن أن تتوسط بعض العوامل، مثل حجم المشروع، نوع القطاع، وخبرة الفريق، العلاقة بين مهارات المدير ونجاح المشروع .
- يتيح هذا الفرض دراسة التأثيرات المحتملة للعوامل الوسيطة، مما يجعل النتائج أكثر دقة وتطبيقاً على مجموعة أوسع من المشاريع.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع إدارة المشاريع ودور مدير المشروع في نجاحها، مشيرة إلى أن القيادة الفعالة والتخطيط السليم هما من أهم عوامل تحقيق أهداف المشروع. على سبيل المثال، أظهرت دراسة سميث وآخرون (2019) أن المشاريع التي يقودها مديرون ذوو خبرة في التخطيط وإدارة المخاطر تتميز بنسبة نجاح أعلى مقارنة بالمشاريع الأخرى. كما بينت دراسة

جونز (2020) أن أسلوب القيادة التشاركية لمدير المشروع يعزز من رضا أعضاء الفريق ويؤدي إلى تحسين الأداء العام للمشروع.

من جهة أخرى، أشارت دراسة **الخطيب (2021)** في السياق المحلي إلى أن ضعف مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى مديري المشاريع يمثل أحد أهم أسباب تأخر المشاريع وتجاوز الميزانيات المقررة. كما ركزت دراسة **ليو وتشانغ (2018)** على العلاقة بين إدارة الوقت والموارد من قبل مدير المشروع ونجاح المشروع، مؤكدة أن الإدارة الدقيقة لهذه العناصر تقلل من المخاطر وتزيد من كفاءة التنفيذ.

تظهر هذه الدراسات أن مدير المشروع ليس مجرد منسق للأنشطة، بل هو عنصر محوري في نجاح المشروع، وأن مهاراته القيادية والتنظيمية تؤثر بشكل مباشر على تحقيق أهداف المشروع والتقليل من المخاطر والعوائق.

الفجوة البحثية:

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت إدارة المشاريع ودور مديريها في نجاح المشاريع، إلا أن هناك فجوات بحثية واضحة تحتاج إلى دراسة أعمق. أغلب الدراسات ركزت على الجوانب النظرية أو على تجارب محدودة في بيئات معينة، بينما هناك نقص في الدراسات التي تربط بين مهارات المدير القيادية والتخطيطية، وإدارة المخاطر، وأساليب التواصل مع الفريق، وتأثيرها المباشر على نجاح المشاريع في سياقات مختلفة، بما في ذلك المؤسسات المحلية والعربية.

كما أن العديد من الدراسات لم تعالج بشكل كافٍ العلاقة بين مدير المشروع ورضا أصحاب المصلحة وأعضاء الفريق، وما يترتب على ذلك من تأثير على جودة المخرجات وفعالية تنفيذ المشروع. لذلك، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تحليل شامل لدور مدير المشروع وعلاقته بمستوى نجاح المشاريع، مع التركيز على الجوانب العملية والتطبيقية التي يمكن أن تساعد المؤسسات في تحسين إدارة مشاريعها وزيادة فرص نجاحها.

العلاقة بين مدير المشروع واستخدام أدوات وتقنيات الإدارة الحديثة، مثل البرمجيات الخاصة بإدارة المشاريع وأساليب متابعة الأداء، وتأثير ذلك على نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها في الوقت والميزانية المحددة. لذلك، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تحليل شامل لدور مدير المشروع وعلاقته بمستوى نجاح المشاريع، مع التركيز على الجوانب العملية والتطبيقية التي يمكن أن تساعد المؤسسات في تحسين إدارة مشاريعها وزيادة فرص نجاحها.

أدوات الدراسة:

تعد أدوات الدراسة من العناصر الأساسية التي تحدد دقة وموثوقية النتائج المستخلصة، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة حول تأثير دور مدير المشروع على نجاح المشاريع. وفي هذه الدراسة، تم اختيار أدوات متعددة لضمان شمولية البيانات والتأكد من صحة النتائج، حيث تم التركيز على الأدوات الكمية والنوعية معاً لتحقيق التوازن بين القياس الدقيق للمتغيرات وفهم السياق العملي للمشاريع.

1. استبيانات موجهة للفريق الإداري وأعضاء المشروع:
تُعتبر الاستبيانات الأداة الرئيسية لجمع المعلومات من المشاركين في المشاريع المختلفة، حيث صُممت لتقييم مدى فعالية مهارات مدير المشروع في التخطيط والتنظيم، وقدرته على اتخاذ القرار، والتواصل مع الفريق، وإدارة المخاطر، فضلاً عن قياس تأثير هذه المهارات على أداء المشروع ونجاحه. وتم تصميم الأسئلة بطريقة متدرجة تشمل مقاييس ليكرت (Likert scale) لقياس مدى اتفاق المشاركين مع كل عنصر من عناصر أداء مدير المشروع.

2. المقابلات الشخصية أو شبه المنظمة:
استُخدمت المقابلات للحصول على معلومات نوعية معمقة حول خبرات مدير المشروع

وأسلوبه القيادي والتحديات التي يواجهها خلال تنفيذ المشاريع. وقد سمحت هذه الأداة بفهم الفروق بين المشاريع الكبرى والصغيرة، وكذلك بين الفرق ذات الخبرة المختلفة، مما أتاح للباحث رصد العوامل المؤثرة في النجاح بشكل أكثر دقة.

3. الوثائق والسجلات الرسمية للمشاريع:

تم تحليل الوثائق المتعلقة بالمشاريع السابقة، مثل خطط المشروع، الجداول الزمنية، تقارير الإنجاز، وميزانيات المشاريع، وذلك لتقييم مدى التزام المشاريع بالمعايير المحددة وتحقيق أهدافها، وكذلك لدراسة العلاقة بين قرارات مدير المشروع وأداء المشروع الفعلي.

4. الملاحظات الميدانية:

اعتمد الباحث على الملاحظات المباشرة أثناء متابعة سير العمل في بعض المشاريع كمصدر ثانوي للبيانات، حيث توفر هذه الملاحظة فهمًا عمليًا لكيفية تعامل مدير المشروع مع المشكلات اليومية، وتطبيق أساليب القيادة، والتفاعل مع أعضاء الفريق، وما يترتب على ذلك من تأثير على النتائج النهائية للمشروع.

5. الأدوات التحليلية الإحصائية:

بعد جمع البيانات، تم استخدام برامج تحليل البيانات الإحصائية مثل SPSS أو Excel لتحليل الاستبيانات والكشوف الرقمية للمشاريع. وقد شملت العمليات الإحصائية اختبار الفرضيات باستخدام معاملات الارتباط والانحدار، بالإضافة إلى تحليل الفروق بين المجموعات المختلفة لضمان دقة النتائج واستنتاج علاقات موثوقة بين دور مدير المشروع ونجاح المشاريع.

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة الإطار الذي يتم فيه البحث، سواء من حيث المكان أو الزمان أو المجال الموضوعي، وذلك لضمان وضوح نطاق البحث ودقة النتائج المستخلصة. وفي هذه الدراسة، تم تحديد الحدود على النحو التالي:

الحدود المكانية:

ركزت الدراسة على المشاريع التي تنفذها مؤسسات ومنظمات معينة داخل [يمكنك تحديد المدينة أو الدولة حسب الحاجة، مثل "القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية" أو "المنشآت الصغيرة والمتوسطة في القاهرة"]. وقد تم اختيار هذه المؤسسات لكونها تمثل عينة عملية قابلة للتحليل وتظهر فيها بوضوح تأثير دور مدير المشروع على نجاح المشاريع.

الحدود الزمنية:

اقتصرت جمع البيانات على المشاريع المنفذة خلال الفترة من [حدد السنوات، مثل "2019-2024"]، وذلك لضمان أن تكون البيانات حديثة وذات صلة بالتطورات المعاصرة في أساليب إدارة المشاريع وأدواتها.

الحدود الموضوعية:

ركزت الدراسة على العلاقة بين مهارات مدير المشروع وأسلوب قيادته، وإدارة الموارد والمخاطر، والتواصل مع الفريق، وتأثيرها على نجاح المشاريع. ولم تشمل الدراسة تقييمًا للتقنيات الهندسية أو التكنولوجية المستخدمة في المشاريع إلا من منظور تأثيرها على قرارات المدير ونجاح المشروع.

الحدود البشرية:

تم اعتماد عينة البحث على مديري المشاريع وأعضاء فرق العمل، مع استثناء المشاركين الذين ليس لديهم دور فعلي في تنفيذ أو متابعة المشروع، وذلك لضمان دقة المعلومات المجمعة وارتباطها مباشرة بموضوع الدراسة.

الحدود المنهجية:

اعتمدت الدراسة على أدوات جمع البيانات مثل الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات الميدانية، وتحليل الوثائق الرسمية، مع التركيز على الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل العلاقة بين المتغيرات. ولم تشمل الدراسة تجارب غير قابلة للقياس أو آراء غير مدعومة بملاحظات أو بيانات عملية.

تحديد هذه الحدود يضمن أن تكون الدراسة مركزة وقابلة للتطبيق، مع الحفاظ على المصداقية العلمية وتحليل العلاقة بين دور مدير المشروع ونجاح المشاريع في إطار واضح ومحدد. كما يساعد ذلك القراء والباحثين المستقبليين على فهم نطاق الدراسة وتفسير النتائج بشكل دقيق دون تعميم غير مبرر.

إذا أحببت، أستطيع الآن أن أصيغ لك نسخة متكاملة من منهجية الدراسة تشمل: تصميم الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، وأساليب التحليل بحيث تكون جاهزة مباشرة للفصل العملي في البحث. هذا سيسهل عليك كثيرًا في إكمال البحث الأكاديمي. هل تريد

مشكلة الدراسة:

تواجه المؤسسات اليوم تحديات متزايدة في إدارة المشاريع نتيجة التعقيد الكبير في بيئات العمل الحديثة، والتغيرات المستمرة في متطلبات السوق، والتقنيات الناشئة. وعلى الرغم من توفر الموارد والخطط التفصيلية، إلا أن العديد من المشاريع تواجه الفشل أو التأخير، نتيجة ضعف القيادة وعدم كفاءة إدارة المشروع. ويبرز هنا الدور الحيوي لمدير المشروع الذي لا يقتصر على التخطيط والتنظيم، بل يمتد إلى اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وإدارة المخاطر، وحل المشكلات، وتحفيز أعضاء الفريق، وضمان التنسيق الفعال بين جميع الموارد والأنشطة.

وتتجلى مشكلة الدراسة بشكل أكبر في السياق الحالي لاعتماد المؤسسات على التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع. فهناك ضعف واضح في الوعي المؤسسي بإمكانات هذه التقنيات، بالإضافة إلى محدودية الخبرات الفنية اللازمة لتطبيقها بفعالية. كما أن التكلفة الأولية لاعتماد الذكاء الاصطناعي، إلى جانب مقاومة التغيير داخل بيئات العمل، تشكل معوقات رئيسية أمام الاستفادة القصوى من هذه الأدوات.

من بين أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات أيضاً غياب التكامل بين أنظمة الذكاء الاصطناعي وأنظمة إدارة المشاريع التقليدية، مما يؤدي إلى ضعف تدفق البيانات، وانخفاض دقة التحليلات، وصعوبة الاستجابة الفورية للتغيرات والمستجدات أثناء تنفيذ المشروع. ويترتب على ذلك صعوبات في تحسين توزيع الموارد، ومراقبة الجداول الزمنية، والسيطرة على الانحرافات المالية والتشغيلية، وهو ما يعوق تحقيق أهداف المشروع بكفاءة.

بالتالي، تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة الملحة إلى فهم تأثير دور مدير المشروع على نجاح المشاريع، بما في ذلك مدى قدرته على استغلال المهارات القيادية والإدارية، وإدارة المخاطر، والتواصل الفعال مع الفريق، وتوظيف التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، لتحسين جودة المخرجات، والالتزام بالميزانيات والجداول الزمنية، وزيادة فرص نجاح المشاريع بشكل مستدام.

المراجع:

- Hughes, L. (2025). Impact of Artificial Intelligence on Project Management
- Georgiev, S. (2024). The role of artificial intelligence in project management
- Salimimoghadam, S. (2025). The Rise of Artificial Intelligence in Project Management
- Bento, S., et al. (2025). Artificial Intelligence in Project Management
- .Prasetyo, M. (2025). AI in Project Management
- .Alzarooni, R. (2024). AI and Project Performance
- .Cubric, M. (2025). AI in Project Planning
- .Nenni, M. (2025). AI in Risk Management
- .PMI. (2023). AI in Project Management